استعراض عام

شمال غرب الجمهورية العربية السورية ٢٠١٤-٢٠٢٠/الأزمة السورية

الأزمة	**الأزمة السورية – شمال غرب الجمهورية العربية السورية (سوريا) – عمليات عبر الحدود انطلاقاً من غازي عنتاب، تركيا**
الأشخاص المتضررون	**٥٫٦ ملايين** شخص داخل سوريا **٢٫٧ مليون** شخص داخل شمال غرب سوريا*
المنازل المتضررة/ المدمرة	تضرر **١٥ ٪ من الملاجئ** التي يعيش فيها النازحون أبلغ **١١٪ من العائدين** عن تضرر أماكن إيوائهم أبلغ **١٫٥ ٪ من المقيمين** عن تضرر ممتلكاتهم (يحول انعدام الوصول إلى تلك المناطق دون وضع تقديرات دقيقة)*
الأشخاص المحتاجون إلى مأوى	**٥٫٦ ملايين** شخص داخل سوريا
الموقع	شمال غرب سوريا – محافظات حلب وإدلب وحماة، نواحي سوريا الخارجة عن سيطرة الحكومة (التنسيق انطلاقاً من غازي عنتاب، تركيا)
الأشخاص المدعومون في إطار الاستجابة	مساعدة **١٫٨ مليون** شخص بالمواد غير الغذائية توفير الإيواء لـ **١٫١ مليون** شخص
نواتج الاستجابة	تركيب **١٢٣ ٣٩٤ خيمة** دعم **١٢٤ ٣٢٠ شخصاً** بتحسين البنية التحتية دعم **١١٧ ١٦٣ شخصاً** بترميم المآوي توزيع **٢٩٢ ٢٦٤ عدة** من المواد غير الغذائية **التدريب:** التدريب على إدارة المستودعات، والتدريب على ترميم المآوي، وحلقة عمل بشأن حلول الإيواء، والدورات التدريبية والتعليمية بشأن تخطيط المواقع، وطرائق الإيواء، وحسن التوزيع. **جولتان** لتقييم الظروف السائدة في المآوي الجماعية الفريق العامل التقني المعني **بالمآوي الخرسانية وكوفيد-١٩ وتوفير المأوى** في شمال غرب سوريا: **تحديث مبدأين توجيهيين****

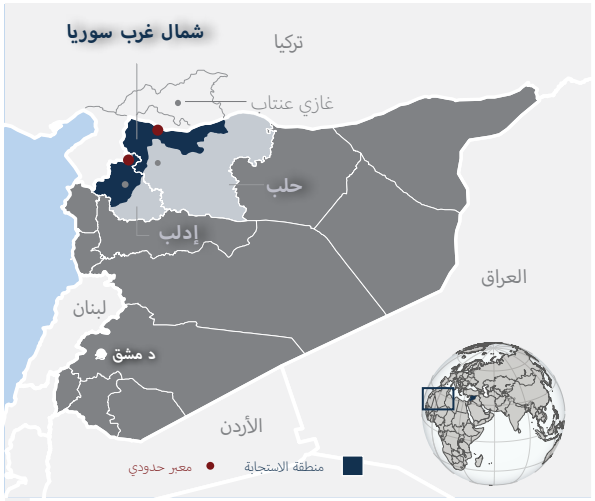

موجز الاستجابة

في عام ٢٠١٥، اعتُمد نهج سوريا قاطبة لضمان حصول المناطق غير الخاضعة لسيطرة الحكومة في سوريا على المساعدة. وفي الجزء الشمالي الغربي من سوريا، تتمركز الأطراف الفاعلة بوجه عام في جنوب شرق تركيا، بينما يقع مقر مجموعة المأوى/المواد غير الغذائية في غازي عنتاب بتركيا. ويوفر الشركاء في مجال العمل الإنساني المساعدة المتعلقة بالمأوى والمواد غير الغذائية عبر الحدود بواسطة أفرقة موجودة في سوريا وفي شمال غرب سوريا. وتُدار الاستجابة برمتها عن بعد، حيث لا يمكن للأفرقة الدولية الوصول إلى المواقع الميدانية. وقد اضطرت مجموعة المأوى والمنظمات التنفيذية إلى استحداث أدوات للعمل في هذه البيئة.

يركز استعراض الاستجابة هذا تحديداً على شمال غرب سوريا – الاستجابة في إطار عمليات عبر الحدود

*المصدر HNAP (Sep 2020) Population Assessment التقييم السكاني التابع لبرنامج تقييم الاحتياجات الإنسانية (أيلول/سبتمبر ٢٠٢٠)

** المصدر Shelter Cluster factsheet (Oct 2020). تشير هذه الأرقام إلى الفترة من كانون الثاني/يناير إلى تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٠

بحلول تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٠، كان حوالي ١٫٥ مليون نازح يعيشون في ١ ٢١٤ موقعاً في شمال غرب سوريا

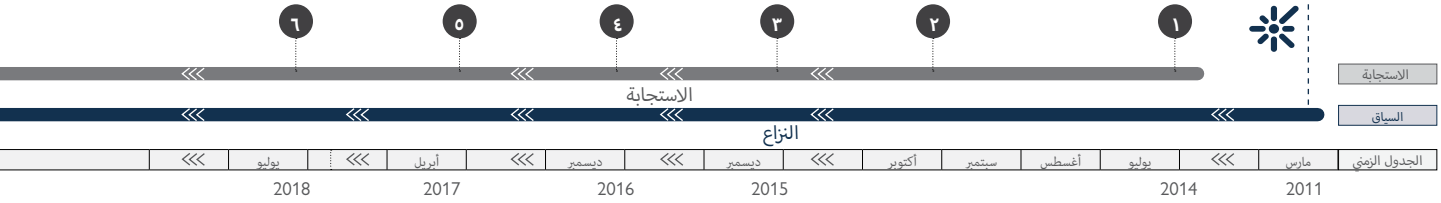

آذار/مارس ٢٠١١: اندلاع الأزمة السورية

١ **١٤ تموز/يوليه ٢٠١٤:** تفعيل مجموعة المأوى/المواد غير الغذائية من أجل تنفيذ العمليات عبر الحدود.

٢ **تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤:** إنشاء مجمع صندوق التمويل الإنساني عبر الحدود من أجل سوريا.

٣ **كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥:** مجموعة المأوى/المواد غير الغذائية تضم ٢٧ وكالة.

٤ **كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦:** مجموعة المأوى/المواد غير الغذائية تضم ٤٥ وكالة.

٥ **نيسان/أبريل ٢٠١٧:** فقدان إمكانية الوصول إلى شرق نهر الفرات في شمال سوريا بسبب تغير الجهة المسيطرة والعمليات العسكرية المنفذة في شمال شرق سوريا.

٦ **تموز/يوليه ٢٠١٧:** نشر المبادئ التوجيهية بشأن بذل العناية الواجبة عبر الحدود فيما يتعلق بالإسكان والأراضي والممتلكات.

٧ **تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٨:** نشر المبادئ التوجيهية بشأن إصلاح المآوي وترميمها.

٨ **كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨:** أصبح لدى مجموعة المأوى/المواد غير الغذائية ٧١ شريكاً يبلغون عن الأنشطة على الرغم من تقلص مناطق التدخل.

٩ **أيلول/سبتمبر ٢٠١٩:** الاستعراض العام للظروف السائدة في المآوي في شمال غرب سوريا التابع لمجموعة المأوى/المواد غير الغذائية و(برنامج تقييم الاحتياجات الإنسانية).

كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٩ – شباط/فبراير ٢٠٢٠: تصعيد الأعمال العدائية في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٩.

ا لسيا ق

في أعقاب اندلاع النزاع في الجمهورية العربية السورية (سوريا)، وافق مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في عام ٢٠١٤ على نهج سوريا قاطبة. واعتُمد هذا النهج لضمان وصول المساعدات الإنسانية التي تشتد الحاجة إليها إلى المناطق السورية غير الخاضعة لسيطرة الحكومة.

وأنشأ الشركاء العاملون في مجال الإيواء أفرقة متمركزة في عدة مدن حول غازي عنتاب في جنوب شرق تركيا وداخل سوريا. وبغية تحسين التنسيق، أنشئ فريق تابع لمجموعة المأوى/المواد غير الغذائية في غازي عنتاب بتركيا. وتُنفذ المجموعة أنشطتها عن بعد مما يعقد مهمة التنسيق.

ومن الناحية الجغرافية، يُعرف شمال غرب سوريا بزراعته وبكونه أهم منطقة لإنتاج القمح في البلد. وتوجد الآن مواقع عديدة لإيواء النازحين داخلياً أنشئت بطريقة عشوائية على أراض كانت تُزرع في السابق. وعلى غرار المناطق المجاورة في تركيا وسوريا، تتسم جغرافية هذه المنطقة بظروفها شبه الصحراوية وتلالها المترامية. وتصل أعلى قمة فيها إلى١٢٠٠متر. أما درجات الحرارة فتهبط إلى ما دون الصفر في فصل الشتاء.

بعد مضي عشر سنوات

بعد عشر سنوات من النزاع والتشريد القسري، كان هناك أكثر من ٢٫٧ مليون نازح داخلياً في شمال غرب سوريا في صيف عام ٢٠٢١، من بينهم أكثر من مليون شخص نزحوا داخلياً منذ عهد قريب في الفترة بين كانون الثاني/يناير وشباط/فبراير ٢٠٢٠. ونظراً إلى استمرار تقلص المنطقة الجغرافية التي يعيش فيها النازحون، من الصعب إيجاد حلول مستدامة لإيواء النازحين. وعندما تم تفعيل مجموعة المأوى/ المواد غير الغذائية لأول مرة، كان شركاؤها يعملون في ١٢ محافظة داخل سوريا.

وبحلول عام ٢٠٢٠، تقلص نطاق عمل هؤلاء الشركاء ليشمل أجزاء في محافظات حماة واللاذقية وحلب وإدلب.

وفي بداية عام ٢٠٢٠، كانت معظم المساعدات الموزعة تمر من معبرين حدوديين أساسيين من تركيا إلى شمال غرب سوريا هما: باب الهوى وباب السلام. وفي تموز/يوليه ٢٠٢٠، وافق مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة على تمديد القرار المتعلق بتقديم المساعدة الإنسانية عبر الحدود عن طريق معبر باب الهوى فقط.

وطرح هذا الأمر تعقيدات لوجستية إضافية على إيصال المساعدات الإنسانية إلى سوريا وأسهم في زيادة تقليص نطاق التغطية الجغرافية لشركاء مجموعة المأوى/المواد غير الغذائية. وزادت أيضاً درجة تعقيد الاحتياجات المتعلقة بالإيواء بسبب طول أمد التشريد.

شمل التخطيط الرسمي عدداً قليلاً من المواقع، أما أغلبية مواقع النازحين داخلياً فقد أنشأها النازحون أنفسهم.

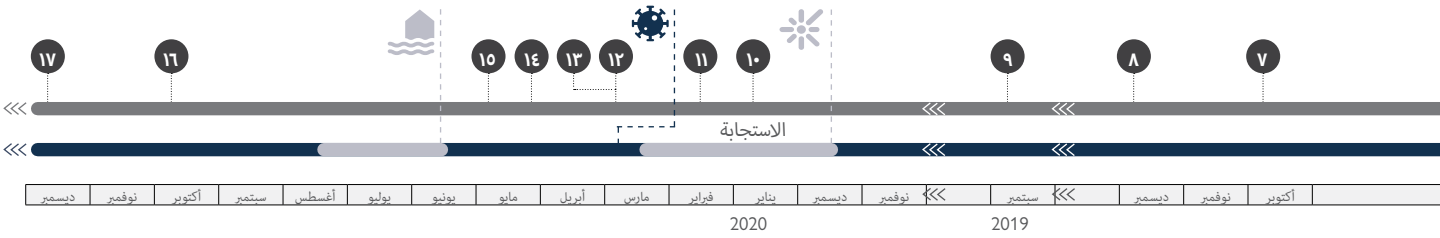

١٠ **كانون الثاني/يناير ٢٠٢٠:** الفريق التابع لمجموعة المأوى/المواد غير الغذائية يعمل مع برنامج تقييم الاحتياجات الإنسانية لضمان جمع البيانات عن نماذج المآوي إلى جانب البيانات المتعلقة بالسكان.

١١ **شباط/فبراير ٢٠٢٠:** مجموعة المأوى/المواد غير الغذائية تبدأ العمل الفعلي بشأن التخطيط للمواقع.

١١ آذار/مارس ٢٠٢٠: منظمة الصحة العالمية تعتبر فاشية كوفيد-١٩ الجديدة جائحة عالمية.

١٢ **آذار/مارس ٢٠٢٠:** نشر أول طبعة من المبادئ التوجيهية المتعلقة بكوفيد-١٩ في سياق عمليات التدخل لتوفير المأوى في شمال غرب سوريا.

١٣ **آذار/مارس – نيسان/أبريل ٢٠٢٠:** وضع واختبار أداة تحليل الثغرات في توزيع الخيام.

١٤ **١٥ نيسان/أبريل ٢٠٢٠:** الصندوق المشترك للأنشطة الإنسانية لسوريا يعقد اجتماعاً مع الشركاء المعنيين بتنفيذ برامج المجموعة المعنية بتنسيق المخيمات وإدارتها ومجموعة المأوى والمجموعة المعنية بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في المستوطنات العشوائية.

١٥ **أيار/مايو ٢٠٢٠:** إنشاء الفريق العامل التقني المعني بإيجاد حلول مستدامة للإيواء ولا سيما في المآوي الخرسانية.

حزيران/يونيه – تموز/يوليه ٢٠٢٠: الفيضانات تعجل باحتياجات النازحين داخلياً المقيمين في المستوطنات العشوائية.

١٦ **تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٠:** إجراء تقييم احتياجات الأسر من المأوى.

١٧ **كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٠:** المذكرة الإرشادية بشأن الوقاية من الحرائق والاستجابة لها.

بحلول تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٠، كان حوالي ١٫٥ مليون نازح في شمال غرب سوريا يعيشون في ١ ٢١٤ موقعاً، وكان ٢٨ في المائة من النازحين يعيشون في خيام. وتُعتبر نسبة ١٢ ٪ من المآوي (عدا الخيام والملاجئ المؤقتة) متضررة إلى حد ما، وأفاد ٣١ في المائة من السكان في شمال غرب سوريا بعجزهم عن تحمل تكاليف إصلاح ملاجئهم. وقال نصف السكان تقريباً (٤٤ ٪) إن ضيق المأوى يطرح مشكلة[١].

ولا يستطيع معظم النازحين حديثاً أخذ ممتلكاتهم وأغراضهم الضرورية مثل الأفرشة ومعدات المطبخ والبطانيات عند تنقلهم. وفقد العديد منهم وثائقهم الشخصية وبطاقات هويتهم، ولا يمكنهم الوصول إلى المكاتب الحكومية لاستصدار وثائق أو بطاقات جديدة.

المأوى الكريم

بعد سنوات من العيش في الخيام والتعرض للفيضانات وبرد الشتاء، ثم جائحة كوفيد-١٩ في الوقت الراهن، بدأ الشركاء في مجال العمل الإنساني وبعض النازحين داخلياً أنفسهم في بناء أماكن إيواء بديلة أنسب لحالات النزوح الطويل الأمد. وتفيد مجموعة المأوى/المواد غير الغذائية بأن قرابة ٨٠ ٪ من أكبر موقع، هو مخيم أطمة (الذي يضم ٠٠٠ ٣٣ شخص)، أصبحت عبارة عن منازل خرسانية، وإن كانت المجموعة لا تؤيد رسمياً هذا البناء، بينما لا يزال حوالي ٢٠ ٪ من السكان يعيشون في مآوي طارئة (خيام) وملاجئ مؤقتة. وأنشئت أيضاً ٠٠٠ ٦ وحدة سكنية للاجئين (بما في ذلك البنية التحتية الأوسع نطاقاً وتخطيط المستوطنات).

وتشير النتائج المنبثقة من تقارير الرصد في مرحلة ما بعد التوزيع أيضاً إلى أن النازحين داخلياً يجدون هذه البدائل الأطول أجلاً خيارات مناسبة. وتبين تلك التقارير أن هذا الحل يتيح المرونة في الاستخدام والكفاءة في التصميم ويمكن أن يصمد على نحو أفضل في وجه المخاطر. علاوة على ذلك، فإن وجود غرفتين منفصلتين ومراحيض/حمامات خاصة يساعد على التخفيف من خطر العنف الجنساني. ويُعتبر هذا الحل فعالاً جداً من حيث التكلفة بالنظر إلى عمر ومرونة التصميم الذي يمكن تكييفه لتلبية احتياجات الأسر. ويمكن دمج المواد المستخدمة في هذه المآوي في خيارات الإيواء من أجل التعافي الأطول أجلاً، أو إزالتها بسهولة.

فصل الشتاء

تُعتبر المواقد والوقود والبطانيات والملابس الشتوية والعزل الأساسي للمباني من أهم احتياجات النازحين في فصل الشتاء. وأثناء تصاعد حالات النزوح في الفترة من كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٩ إلى آذار/مارس ٢٠٢٠، أفادت وسائل الإعلام بوقوع وفيات بسبب حوادث مرتبطة بفصل الشتاء من بينها اشتعال حرائق في الخيام وهبوط حرارة الجسم. ونظراً إلى عدم إمكانية الحصول على الوقود أو تحمل تكاليفه، أبلغ الشركاء عن لجوء الأسر إلى حرق الملابس البالية والقمامة بحثاً عن الدفء في الشتاء. وتشكل آليات التكيف هذه مخاطر إضافية على النازحين داخلياً من بينها الحرائق في المستوطنات العشوائية والإصابة بأمراض تنفسية.

ضيق المكان

في ظل استمرار تقلص النطاق الجغرافي الذي تتولى فيه مجموعة المأوى/المواد غير الغذائية أنشطة التنسيق، لم تعد هناك أراض كافية لاستيعاب النازحين داخلياً. ويجد العديد من هؤلاء مأوى في المباني العامة ولدى الأصدقاء أو الأقارب بسبب محدودية حلول الإيواء والموارد المتاحة لتغطية الاحتياجات الهامة المتعددة القطاعات. وعادة ما يُبلغ عن وجود تحديات تشمل الاكتظاظ والافتقار إلى خدمات البنى التحتية الحيوية، مثل المياه وخدمات الصرف الصحي الأساسية.

[١] ظروف العيش في المآوي في سوريا (تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٠) (Shelter Conditions in Syria (Oct 2020)).

الاستراتيجية الوطنية للمأوى/المواد غير الغذائية

تركز استراتيجية مجموعة المأوى/المواد غير الغذائية في الوقت الراهن في شمال غرب سوريا على عدة أهداف رئيسية:

بالنسبة للنازحين حديثاً: توفير المساعدة المتعلقة بالإيواء ومواد الإغاثة المحددة الهدف والملائمة في الوقت المناسب. ويشمل ذلك توفير أو توزيع أو تركيب الخيام وعُدد أو مواد الإيواء الطارئة للنازحين في المواقع المؤقتة مثل المخيمات المشمولة بالإدارة والمواقع التلقائية.

بالنسبة للنازحين حديثاً والمجتمعات المضيفة: ترميم أو إصلاح أو تحسين المآوي الموجودة التي لا ترق إلى الحد الأدنى من معايير المآوي الجماعية والمباني غير المكتملة والمباني المتضررة أو أي نوع آخر من أماكن الإيواء الطارئة لضمان استيفائها معايير 'اسفير' الدنيا.

بالنسبة للنازحين داخلياً منذ أمد طويل في المخيمات: يتولى شركاء مجموعة المأوى/المواد غير الغذائية، تبعاً للظروف، توزيع عُدد الإيواء لجعل المآوي قادرة على مقاومة عوامل الجو، وتعويض الخيام المتضررة عند الضرورة أو تحسين المآوي ولا سيما للأشخاص الذين يقيمون في الخيام لمدد طويلة.

التدريب وبناء القدرات

تكمن الحاجة إلى بناء قدرة المنظمات المنفِّذة على أداء مهامها في صلب نهج العمل عن بعد. وقد نظمت مجموعة المأوى/المواد غير الغذائية عدة أحداث للتدريب وبناء القدرات استهدفت الجهات الشريكة والمنظمات المنفِّذة لضمان اتباع الطرائق والمعايير المناسبة عند تنفيذ مشاريع الإيواء. ويشكل تخطيط المستوطنات مسألة هامة للغاية بحيث أُوفِد في إحدى المراحل مسؤولان مخصصان معنيان بالتخطيط إلى مجموعة المأوى/المواد غير الغذائية. ونُظمت سلسلة من الدورات التدريبية التي أصبحت متاحة أيضاً للجميع على قناة اليوتيوب الخاصة بالمجموعة العالمية للمأوى[٢]. ويُقدَّم التدريب بانتظام إلى الشركاء، وتُعرض خدمات من أجل العمل عن بعد على استعراض خطط الموقع التي تعدها الوكالات الشريكة لمجموعة المأوى/المواد غير الغذائية العاملة في الميدان.

٢ وضع أبعاد الصرف الصحي، نموذج إدارة مياه العواصف (فيديو على يوتيوب).

© عمار أبو النور

مواقد التدفئة من الحديد الصب هي من بين المواد الموزعة لدعم الاستعداد لمواجهة فصل الشتاء

النقد

عملت مجموعة المأوى/المواد غير الغذائية أيضاً عن كثب مع الفريق العامل المعني بالمساعدات النقدية لضمان كفاءة الطرائق المتبعة. وفي نيسان/أبريل ٢٠٢٠، نُشرت نتائج تقييم لجدوى المساعدات النقدية من أجل شمال غرب سوريا. ونشرت مجموعة المأوى/المواد غير الغذائية في إرشاداتها التقنية مصفوفة بشأن المضي أو عدم المضي في خيارات الطرائق المتاحة، ونُظم تدريب للشركاء على طرائق الإيواء في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٠. واستُخدمت المساعدات النقدية أيضاً من أجل إجراءات الاستعداد لفصل الشتاء.

الفيضانات والحرائق في المواقع

في عام ٢٠٢٠، عمل الفريق الاستشاري الاستراتيجي التابع لمجموعة المأوى/المواد غير الغذائية على إعداد منشورين يتناولان الفيضانات والحرائق. وكان المنشور الأول عبارة عن مذكرة بشأن مستويات تصنيف الفيضانات وآثارها على مواقع النازحين داخلياً والإجراءات التي يمكن أن تتخذها الأطراف الفاعلة في مجال الإيواء للتخفيف من وطأة ظروفهم[٣]. أما المنشور الثاني فقد أُعد بالاشتراك مع المجموعة المعنية بتنسيق المخيمات وإدارتها ويتناول سبل التخفيف من خطر الحرائق داخل مستوطنات النازحين داخلياً. وقد زادت الحرائق في عام ٢٠٢٠ بسبب الازدحام السائد داخل المستوطنات وعدم الوعي بكيفية الاستجابة عندما تخرج حرائق مواقد الطهي عن السيطرة[٤].

السلطات المحلية

لا توجد جهات نظيرة أو سلطات حكومية في شمال غرب سوريا. وهناك جهات متعددة تسمى سلطات محلية داخل المواقع التي يعمل فيها الشركاء المعنيون بالإيواء. ويلتمس الشركاء في كثير من الأحيان، لدى التنسيق مع تلك الجهات، إرشادات من الفريق التابع لمجموعة المأوى/المواد الغذائية، ويضطرون إلى الاتصال بمجموعات أخرى مثل المجموعة المعنية بالحماية والمجموعة المعنية بتنسيق المخيمات وإدارتها والمجموعة المعنية بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية والمجموعة المعنية بالتعليم وغيرها حسب الموضوع، لضمان تماشي التنفيذ مع المبادئ الإنسانية وعدم إسهامه في إلحاق مزيد من الضرر في سياق تعافي النازحين أو العائدين.

التحديات الرئيسية

البعد: لما كانت الاستجابة تُقدَّم عن بعد ولما كانت مجموعة المأوى/المواد غير الغذائية تنسق انطلاقاً من غازي عنتاب بتركيا، فليست هناك فرص من أجل مراقبة ميدانية لبرامج الإيواء. ومن ثم تضطر المجموعة إلى الاعتماد الشديد على عدد من مصادر المعلومات التي يتقاسمها شركاؤها، بما في ذلك الصور، والرصد في مرحلة ما بعد التوزيع، وتقارير الرصد التي تعدها الأطراف الثالثة، والتقارير المتعلقة بالأنشطة، والإنذارات المتصلة بإدارة المخيمات وتنسيق المخيمات، والتقييمات الخاصة بالمأوى.

الموارد البشرية والقدرات: نظراً إلى ضخامة الاحتياجات وعدد شركاء مجموعة المأوى/المواد غير الغذائية واستحالة التنبؤ بحالات الطوارئ وضرورة التمكن بسرعة من تحديد الثغرات وضمان تفادي الازدواجية في إجراءات توفير المأوى، لا بد من إنشاء فريق تنسيق مخصص تابع

٣ Flood Classifications and Effects on IDP Sites in NWS (Aug 2020) تصنيف الفيضانات وآثارها على مواقع المشردين داخلياً في شمال غرب سوريا (آب/أغسطس ٢٠٢٠)

٤ (Fire Prevention and Response Guidance Note (Dec 2020) إرشادات الوقاية من الحرائق والاستجابة لها (كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٠)).

للمجموعة.

الاكتظاظ ونقص الأراضي: نظراً إلى استمرار تقلص رقعة الأراضي المتاحة في شمال غرب سوريا، ليست أمام النازحين داخلياً سوى خيارات محدودة جداً في المناطق الحضرية وفي المستوطنات العشوائية على حد السواء. وقد أسهم ذلك في الافتقار إلى الظروف الملائمة، الذي ازداد حدة من جراء كوفيد-١٩. وعملت مجموعة المأوى والمجموعة المعنية بتنسيق المخيمات وإدارتها على وضع معايير بذل العناية الواجبة للتحقق من ملكية الأراضي قبل التدخل وأثناءه وبعده، ويُطلب من المنظمات أن تكفل أكبر قدر ممكن من اليقين القانوني بشأن الحيازة للمشردين داخلياً في هذه المواقع (نهج «الضمان الكافي»).

عدم اليقين إزاء مستقبل العمليات: تم تفعيل مجموعة المأوى/المواد غير الغذائية لأول مرة في عام ٢٠١٤ عندما وافق مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة على نهج سوريا قاطبة. وعُرضت هذه الولاية الأصلية على التصويت سنوياً من أجل تمديدها. وتشكل القدرة على إيصال المساعدات الإنسانية عن طريق المعابر الحدودية عنصراً حاسم الأهمية للتنسيق، غير أن هناك حالة من عدم اليقين إزاء المعابر التي تتطلب قرارات من مجلس الأمن من أجل استمرار فتحها. ونتيجة لذلك، تعمل العديد من الوكالات بناءً على خطة تمتد لستة أشهر أو عام، مفترضة أن وصول المساعدات الإنسانية سيمتد لأجل قصير، مما أدى أيضاً إلى صعوبات في ضمان إمكانية التنبؤ في الاستجابة.

الحاجة إلى حلول إيواء دائمة في هذه البيئة التي تستعصي على التنبؤ: نظراً إلى طول أمد النزاع وطول مدة الأزمة، أقرت مجموعة المأوى/المواد غير الغذائية بأن العديد من هؤلاء النازحين داخلياً، الذين يتعرضون لتغير الأحوال الجوية، يحتاجون إلى حلول إيواء دائمة. ويتجاوز العديد من حلول الإيواء التي يفضلها النازحون داخلياً نطاق التمويل المتاح من الجهات المانحة الإنسانية، أما حلول الإيواء الدائمة التي يلجأ إليها النازحون داخلياً أنفسهم فتقع خارج نطاق الحلول التي تقدمها مجموعة المأوى/المواد غير الغذائية.

يؤدي نقص التمويل ومتطلبات القدرات إلى أعباء إضافية على عاتق الوكالات الإنسانية لتلبية الاحتياجات برمتها.

تخطيط المستوطنات: أنشأ النازحون داخلياً أنفسهم العديد من المواقع، ومن ثم قد يصعب تحسين حالة البنية التحتية والنهوض بفرص الحصول على الخدمات بالنظر إلى محدودية الموارد والأراضي المتاحة.

النتائج والآثار الأوسع نطاقاً

إضافة إلى سوريا، استحدثت مجموعة المأوى/المواد غير الغذائية عبر الحدود عدداً من الأدوات لزيادة كفاءة إجراءات توفير المأوى في سياقات أخرى:

- أدوات لتقييم ظروف المآوي ولا سيما من جانب مندوبي التعداد غير التقنيين.
- أداة لتحليل الفجوات من أجل تحسين التنسيق مع الشركاء الآخرين الذين يقدمون نفس النوع من المساعدة.
- تمكين جميع القطاعات من الاستفادة من أنشطة الرصد التي تجريها أطراف ثالثة، مما يتيح تعليقات بشأن نتائج البرامج. وقد كانت تلك طريقة مفيدة في الحصول على بيانات عن نتائج برامج المأوى والمواد غير الغذائية وتوجيه إرشادات الشركاء وبناء قدراتهم.

يؤدي تحسين البنية التحتية (للحد مثلاً من مخاطر الفيضانات) في مواقع النازحين داخلياً إلى النهوض بظروف عيش المقيمين في الموقع، ويسهم أيضاً في تقليل احتمال تعطيل الوصول إلى المساعدات الإنسانية

الدروس المستفادة

- يتطلب التنسيق عن بعد توافر البيانات والقدرة على تحليلها من أجل استجابة متماسكة تلبي جميع الاحتياجات.
- تشكل الموارد البشرية جانباً رئيسياً لضمان جودة تنسيق أنشطة الإيواء.
- هناك حاجة، في الحالات الطويلة الأمد، إلى وضع إرشادات تقنية محدثة لضمان تطابقها مع المعلومات والتعليقات الواردة من السكان المتضررين.
- نظراً إلى بعد الموقع، لا بد من العمل باستمرار على بناء القدرات المتعلقة بجوانب الإيواء التقنية والقدرات المتعلقة بأدوات إدارة المعلومات من أجل إعداد التقارير.
- يتطلب طول مدة الأزمة في شمال غرب سوريا وتغير السياق مزيداً من الموارد لتلبية الاحتياجات المتعلقة بالمأوى.
- ينبغي النظر في اتباع نهج متكامل ومتعدد القطاعات لدى تقديم المساعدة في مواقع النازحين داخلياً.

© IOM / IYAD